[451] بيان: قوله: فمكثوا أربعين.. كذا في النسخة التي عندنا، وهو لا يوافق التاريخ، إذ هو عليه السلام قاتلهم بعد نحو من خمس وعشرين، ولعله من تحريف النساخ، وكون الاربعين من الهجرة وإنه اريد هنا انتهاء غزواته عليه السلام بعيد. ويحتمل أن يكون المراد نحوا من أربعين، أي مدة مديدة يقرب منها، ويكفي هذا للمشابهة. 40 - شي (1): عن ابن نباتة قال: كنت واقفا مع أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل، فجاء رجل حتى وقف بين يديه فقال: يا أمير المؤمنين ! كبر القوم وكبرنا، وهلل القوم وهللنا، وصلى القوم وصلينا، فعلام نقاتلهم ؟ ! فقال: على هذه الآية: [تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منها من كلم ا ورفع بعضهم درجات وءاتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو شآء ا ما اقتتل الذين من بعدهم] (2) فنحن الذين من بعدهم [من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء ا ما اقتتلوا ولكن ا يفعل ما يريد] (3) فنحن الذين آمنا وهم الذين كفروا، فقال الرجل: كفر القوم ورب الكعبة، ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه ا (4). 41 - شي (5): عن أبي جعفر عليه السلام: ما شأن أمير المؤمنين عليه السلام حين ركب (6) منه ما ركب، لم يقاتل ؟. فقال: للذي سبق في علم ا أن يكون، ما كان لامير المؤمنين عليه السلام أن يقاتل وليس معه إلا ثلاثة رهط، فكيف يقاتل ؟ ألم تسمع قول ا عزوجل: [يا أيها الذين ءامنوا إذا لقيتم الذين

_____ (1) تفسير العياشي 1 / 136 برقم 448، باختلاف يسير. (3 و 2) البقرة: 253. (4) وجاءت الرواية في تفسير البرهان 1 / 239، وتفسير الصافي 1 / 212 وغيرهما. (5) تفسير العياشي 2 / 51 برقم 30، باختلاف يسير. (6) خ. ل: حينما ركب، كذا في المصدر. _____